mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التفسير الميسر)34(سورة آل عمران ١٨١ - آخر السورة | يوم ٨/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة اخوتي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الثامن من شهر شوال - 00:00:00

من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر سورة هي سورة ال عمران. الاية الحادية والثمانون بعد المئة. قرأنا فيه هذا الكتاب - 00:00:20

في مواضع كثيرة وصلنا الى هذه الاية وهي قول الله سبحانه وتعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير نحن اغنياء. طيب تفظل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى - 00:00:40

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق قولوا ذوقوا عذاب الحريق. اي لقد سمع الله قول اليهود الذين قالوا ان الله فقير الينا يطلب منا ان - 00:01:00

واموالا واغنياء القول الذي قالوه انهم راضون بما كان من قتل ابائهم لانبياء ظلما وعدوانا. وسوف نؤاخذهم بذلك في الاخرة. ونقول لهم وهم في النار يعذبون. ذوقوا عذاب النار نعم تفضل اقرأ بس في انقطاع يمكن - 00:01:20

احسن الله اليكم قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء جاء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق. اي لقد سمع الله قول اليهود الذين قالوا - 00:02:20

ان الله اشتركت وانهم راضون بما كان من قتل ابائهم لانبياء الله ظلما وعدوانا. وسوف نؤاخذهم بذلك في الاخرة ونقول قل لهم وهم في النار يعذبون ذوقوا عذاب النار المحرقة. اسمع انا عندي درس برغش تو جاء اخذت منه السمبوسة قلت - 00:02:50

شي قال ان امي تقول خلاص اخذت اسم بالفريزر فريزر اول واحد لا معروفات تفتحون تشوفين انا اطلعهن لتس. لا ما شفت احد طيب معنا يا شيخ في شيخ طيب بس لان - 00:03:20

مشوي خليك معي اي نعم هذه الاية في قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قال المؤذن هنا قال هذه مقالة قالها اليهود. قالها اليهود قالوا ان الله فقير الينا يطلب منا ان نقرضه اولا اموالا - 00:04:50

ونحن اغنياء. قال الله ردا عليهم سنكتب هذا القول الذي قالوه وسنكتب انهم راضون بما كان من قتل ابائهم الانبياء. اولا ان هذه المقالة هذه مقالة يعني قالها المعاصرون للنبي صلى الله عليه - 00:05:30

عليه وسلم قالها بعضهم ورضي بها البقية. لم ينكر بعضهم على بعض. فقالوا ان الله فقير لما سمعوا ان سمعوا قول الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قالوا ان الله فقير يطلب يطلب من عباده - 00:05:50

ان يقرضوه استهزاء وسخرية بهم. وقوله تعالى بعدها وقتلهم الانبياء بغير حق هم لم يقتلوا الانبياء وانما حاولوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم. يهود المدينة حاولوا اكثر من مرة - 00:06:10

قتل النبي صلى الله عليه وسلم ونووا وحاولوا بكل ما يستطيعون ان يقتلوا الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن الله حماه وحفظه. اما اما انبياؤهم من بني اسرائيل فقد قتلوا. قد قتلوا منهم من قتلوا - 00:06:30

ومخاطبة الله سبحانه وتعالى لهؤلاء المعاصرين بقوله وقتلهم الانبياء وهم لم يقتلوا كما قال المؤلف هنا قال لما اكانوا راضين بذلك؟ من قتل ابائهم للانبياء ظلما وعدوانا؟ قال حكم الله عليهم بانهم - 00:06:50

يعني في حكمهم والراضي كالفاعل في حكم الفاعل. قال ونقول ذوقوا عذاب الحريق اي ان الله توعدهم بهذا الوعيد الشديد وسيجازيهم على قولهم وعلى فعلهم وعلى رضاهم بفعل يذوقون النار المحرقة. قال الله عز وجل ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد - 00:07:10

اي ما جرى من هذا كله بسبب ذنوبكم وبسبب ما قدمتموه في حياتكم. ويقول الله سبحانه تعالى يعني يذوقوا عذاب الحريق وان الله ليس بظلام للعبيد اي ان الله سبحانه وتعالى منزه عنان يظلم - 00:07:40

احدا من خلقه وانما هم الذين ظلموا انفسهم كما قال سبحانه وتعالى وما ضمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. نعم واصل تفضل السلام عليكم. عليكم السلام. حياك الله يا شيخ. المعذرة النت ما ادري - 00:08:00

صعيب شوي. ايه. طيب طيب. طيب اقرأ نعم واصل. اسأل الله قوله تعالى ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. اي ذلك العذاب الشديد بسبب ما قدمتموه في حياتكم الدنيا من المعاصي القولية والفعلية والاعتقادية. وان الله ليس بظلام للعبيد - 00:08:40

اي نعم هذي بيناها بان الله سبحانه وتعالى ما ظلمهم وانهم هم الذين ظلموا انفسهم بسبب ذنوبهم ومعاصيهم وان الله سبحانه منزه ان يظلم احدا من خلقه وانما هم كانوا هم الظالمين فظلموا انفسهم بارتكاب - 00:09:10

المعاصي والذنوب التي لا يرضى بها الله سبحانه وتعالى من الاقوال والافعال والاعتقادات. طيب. نعم نعم واصل. الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن برسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار. قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي - 00:09:30

قلتم فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين. اي هؤلاء اليهود حين دعوا الى الاسلام قالوا ان الله اوصانا في التوراة اه الا نصدق من جاءنا يقول انه رسول من الله حتى يأتينا بصدقة يتقرب بها الى الله. فتنزل - 00:10:10

نار من السماء فتحرقها. قل لهم ايها الرسول انتم كاذبون في قولكم لانه قد جاء اباكم رسل من قبلي المعجزات والدلائل على صدقهم. وبالذي قلتم من الاتيان بالقرباء الذي تأكله النار. فلما قتل اباؤكم - 00:10:30

الى انبياء كنتم صادقين في دعواكم. اي هذي حجة هذي حجة داحظة وحجة باطلة. لليهود المعاصرين للرسول صلى الله عليه وسلم لما دعوا الى الاسلام احتجوا بهذه الحجة الباطلة التي ابطلها القرآن. قالوا ان الله عهد الينا وقد كذبوا على - 00:10:50

عهد الينا يعني ان الله اوصانا الا نؤمن برسول قالوا اوصانا بالتوراة الا نؤمن برسول يأتينا اي رسول يأتينا يدعون الى ان نؤمن به لا نؤمن به حتى يأتينا بقربان اي صدقة يقدمها فتأتي نار من السماء - 00:11:10

ماء فتأكل هذه الصدقة فاذا فعل ذلك امنا به. وهذا لو فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وجاءت نار واحرقتهما امنوا لان الله بين انهم كاذبون. فقال الله عز وجل قل لهم يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي - 00:11:30

جاء جاء اباء جاء اباكم آآ اباءكم رسل من قبل من الرسل الذين ارسلوا اليهم لان في اسرائيل ارسل اليهم يعني ارسل اليهم رسل كثير. من قبل بالبينات الحجج الواضحة والادلة. وبالذي قلت - 00:11:50

في دعواكم ان ان يتصدقوا بصدقة فتنزل نار فلم تؤمنوا بهم بل لم يصل الامر الى الكفر بهم بل وصل الامر الى التكذيب والكفر والقتل. والقتل. ولذلك قال فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين - 00:12:10

صادقين في دعواكم لماذا تقتلون انبيائكم؟ فالذي يقتل انبيائه ولم يقبل منه من باب اولى ان يقتل انبياء جاء غيره كمحمد صلى الله عليه وسلم. طيب هذه كلها اقامة الحجة والرد على هؤلاء اليهود - 00:12:30

لان السورة في الحقيقة في بداياتها كانت تقيم الحجج على على نصارى نجران على النصارى المعاصرين للرسول صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك اسهبت في ذكر قصة احد وما جرى للمسلمين والدروس والعبر التي اخذت - 00:12:50

منها ثم في خاتمتها الحديث عن مواقف اليهود المعاصرين الرسول صلى الله عليه وسلم وبعض او ذكر بعض بعض من قبائحهم ومن

مثالبهم. نعم واصل. احسن الله اليكم. قوله تعالى فان كذبوك - 00:13:10
وقد كتب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات والزبر كتابه اه فان كذبك ايها الرسول هؤلاء اليهود خيرهم من اهل الكفر فقد كذب المبطلون كثيرا من المرسلين من قبلك. جاؤوا اقوامهم بالمعجزات الباهرات والحجج - 00:13:30
بالواضحات والكتب السماوية التي هي نور يكشف الظلمات والكتاب والكتاب البين الواضح يعني هذا هذا ايضا رد عليهم. يقول فان يا محمد لم يقبلوا دعوتك وكذبك هؤلاء اليهود او غيرهم من العرب او - 00:13:50
وغيرهم من المشركين ان كذبوك ولم يقبلوا فهذه سنة الله. في الامم الماضية. الامم الماضية فيهم من كذب اهلكهم الله سبحانه وتعالى. يعني كذبوك فقد كذب رسول من قبلك الانبياء السابقين. كذبوا وقد - 00:14:10
جاءوا بالادلة والحجج الواضحة والبينات والكتب ومع ذلك يعني لم يقبلوا منها لم يقبلوا. جاءوهم بالكتب نزل من السماء يعني والادلة الواضحة ومع ذلك لم يقبلوا لم يقبلوا. فانت اذا لم يقبلوا منك - 00:14:30
فلا تحزن عليهم ولا تأسى عليهم. فهذه هذا الامر يعني قد مر على من قبلك من الانبياء فاصبر كما صبر اولو العزم وهذا يسمى او يسميه اهل العلم تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم عما يعني قيل فيه - 00:14:50
تسلية له صلى الله عليه وسلم حتى يصبر ويتحمل ويستمر في دعوته. نعم شيخ انا بالنسبة البينات والزبر والكتاب هذه اسماء كتب ولا لا هي ذي اوصاف اوصاف يعني غير محددة بشيء معين هي وصف يقول يعني اه جاءوا بالبينات يعني الحجج الواضحة يعني - 00:15:10
وقد تكون اه حجج يعني اه عقلية واحيانا تكون حسية مثل المعجزات الحسية عصا موسى واه اه ايضا اه يعني ما اعطي عيسى من الحجج الحسية كابراه الاكمه والابرص واحياء الموتى او تكون حجج - 00:15:40
عقلية باقامة الحجة عليهم. والرد عليهم. جاؤوا بالبينات. فهي الحجج الواضحة التي يعني والمعجزات كلها داخلة في ذلك. بالبينات والزبر الزبر جمع زبور. والزبر هي الكتب الكتب قوية لان الانبياء انزلت عليهم كتب والله سبحانه وتعالى يقول يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك فالكتب - 00:16:00
نزل كثيرا وان لم يذكر في القرآن الا القليل منها كالزبور المنزل على داوود والتوراة على موسى والانجيل على عيسى وصحف ابراهيم لكن هناك كتب كثيرة انزلها الله سبحانه وتعالى وان لم تذكر هنا وان لم تذكر في القرآن. فهم جاءوا بالادلة والكتب - 00:16:30
والكتاب المنير يعني هذا قد يكون مثلا يعني الكتاب البين الواضح قد يكون يعني من باب عطش الخاص على العام انه كتاب يعني قد اتضح لهم واستضاء لهم من غير ان يعني لن يستطيعوا ان يردوا ان يردوه او لن - 00:16:50
ان ان يحتجوا امامه. فهذا قد يكون يعني عموما هي هي اجناس هي اجناس واوصاف لانه يتكلم عن امم سابقة وامم وانبياء كثيرون. يتكلم عن انبياء كثيرين. فهم نزلت عليهم هذه الاجناس والاوصاف - 00:17:10
ولم يكن يحدد كتابا معينا لانه يذكر عن انبياء كثيرين. نعم نعم تفضل نعم اقرأ تفضل تسمع نعم تفضل. كم الاشياء؟ مم. قوله تعالى، كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا - 00:17:30
الغرور اي كل نفس لا بد ان تذوق الموت. وبهذا يرجع جميع الخلق الى ربهم ليحاسبهم. فان كما توفون اجوركم على اعمالكم وافية غير منقوصة يوم القيامة. فمن اكرمه ربه ونجاه من النار وادخله الجنة - 00:20:20
فقد نال غاية ما يطلب. وما الحياة الدنيا الا متعة زائلة فلا تغتروا بها اي نعم هذه الاية تكررت في القرآن الكريم كل نفس ذائقة الموت وردت في هذه السورة ووردت في سورة الانبياء وفي - 00:20:40
سورة العنكبوت كل نفس ذائقة الموت. وانما توفون اجوركم يوم القيامة. وكأنها اشارة الى من قتل في احد من قتل في احد ان الموت امر حتم لابد منه لابد وان كل نفس ستذوق - 00:21:00

وليست العبرة بالموت او مجيء الموت. فكل انسان سيأتيه الموت وسيذوق الموت. لكن العبرة بما بعد الموت. وكانه ان شاء ارى الى حث الناس على العمل الصالح والبعد عن الاعمال السيئة سواء من اليهود او من المشركين او من - 00:21:20

من يقصر من المؤمنين يعني رسالة للتذكيرهم هذا الموت يعني هلاكهم هذا معناه وكل نفس بلا شك من الانفس سواء من بني ادم او من الملائكة او من اي مخلوق من المخلوقات - 00:21:40

من الحيوانات وغيرها لابد ان يكون مصيرها يعني مصيرها الهلاك والفناء والذي وهو الله سبحانه وتعالى الباقي هو الله عز وجل كل من عليها فان فالخلق كلهم يصيرون الى الله - 00:22:00

ويحاسبهم سبحانه وتعالى هذا هو هذا هو يعني هذه هنا يعني الكلام هنا والنتيجة هنا يحاسبون فمن ويوفون اجورهم فمن وجد خيرا فليحمد الله كما في الحديث من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد شرا فلا يلوم الا نفسه - 00:22:20

وهذا كله وعظ من الله وتذكير وتحذير حتى لا يحتج من يحتج بانه لم يعلم هذا عن هذا الامر. طيب واصل قوله تعالى لتبلغن في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن - 00:22:40

حين اشركوا اذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. اي لتختبرن لتختبرن ايها المؤمنون في اموالكم باخراج النفقات الواجبة والمستحبة. وبالجوائح التي تصيبها وفي انفسكم بما يجب - 00:23:00

وعليكم من الطاعات وما يحل بكم من جراح او قتل وفقد للأحباب. وذلك حتى يتميز المؤمن الصادق من غيبه ولتسمعن من اليهود والنصارى والمشركين ما يؤذي اسماعكم من الفاظ الشرك والطعن في دينكم. وان تصبر - 00:23:20

ايها المؤمنون على ذلك كله وتتقوا الله بلزوم طاعته واجتناب معصيته فان ذلك من الامور التي يعزل عليها وينافس فيها. يعني يعني لما ذكر ان الموت حتم وانه لا بد ان يأتي وان - 00:23:40

ما اصاب المسلمين في بدر في احد من الموت والقتل والاستشهاد انه امر قد كتبه الله وان كل نفس ذائقة بين ايضا ما دون الموت من الجراح والمصائب التي يعني يصاب بها المسلمون فانه لابد من الابتلاء - 00:24:00

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين امنوا فليعلمن الله الذين وليعلمن الكاذبين. فلا بد ان يتضح الصادق من الكاذب. وهذا امتحان من الله سبحانه وتعالى يمتحنون في اموالهم. في في من - 00:24:20

من يتصدق ومن ومن يبخل عن عن الصدقة كاليهود الذين بخلوا عن الصدقة واتهموا الله بانه والمؤمنون يبتلون بالصدقة من يتصدق والا يتصدق وما يصابون بهذه المصائب يعني مصائب من الجراح والقتل وفقد الاحباب وغيرها. كل هذا او من الايذاء الذي يصيبهم من اعدائهم كاليهود والنصارى والمشركين - 00:24:40

كل ذلك مما يعني ينبغي ان يكون المؤمن دائما في مثل هذه مثل هذه البلايا وهذه المصائب ان يصبر وان يتقي وان يتقي الله عز وجل وان يصبر. فان صبره وتقواه من من عزائم الامور التي يعزم ما يعزم عليها - 00:25:10

الا الا اولوا الالباب واصحاب العقول واصحاب العزائم ويتنافسون فيها هذا معناه فهي في الحقيقة هذه اية يعني هي رسالة لكل من يصاب بمصيبة انه ينبغي له ان يرضى وان يصبر وان يحتسب وان - 00:25:30

يأخذ هذه المصيبة بهدوء وطمأنينة وايمان ايمان راسخ وان المصائب من الله سبحانه وتعالى قدرها عز وجل فعلى المسلم ان يصبر وان يتقي الله عز وجل والا يتسخط والا يعترض. فكأنها رسالة وبيان المنهج الصحيح - 00:25:50

للمسلم في تلقي مثل هذه الفتن وهذه البلايا والمصائب. نعم تفضل. قوله تعالى واذا خلى الله وثاقا الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون - 00:26:10

اي واذكر ايها الرسول اذا اخذ الله ميثاق اذا اخذ الله العهد الموثق على الذين اتاهم الله الكتاب من اليهود والنصارى فلليهود التوراة وللنصارى الانجيل ليعملوا بهما ويبين للناس فيما فيهما. ولا يكتم ذلك ولا - 00:26:40

فتركوا العهد ولم يلتزموا به واخذوا ثمنا بخسا مقابل كتمانهم الحق وتحريفهم الكتاب. فبئس شراء يشترون في تضييعهم الميثاق وتبديلهم الكتاب. اي هذي يعني هذا تذكير تذكير او يعني من الله سبحانه - 00:27:00

لهؤلاء اليهود والنصارى واهل الكتاب الذين اخذ اخذ الله عليهم الميثاق. ومع ذلك لم يلتمي لم يلتزموا بما اخذ اخذ الله عليهم الميثاق ليبينون للناس آآ هذه المواثيق وما يعني اشتمل عليه هذه - 00:27:20
من التوراة والانجيل ولا يكتمون شيئا. ومنها من هذه الاشياء رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم واوصافه ودعوته. وبعثته وسلم وكتموا ونبذوا وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. اي انهم اخذوا على هذا - 00:27:40
الكتمان مقابل هذا الكتمان اخذوا المال القليل الذي سيكون وبالا عليهم. وضيعوا الميثاق وبدلوا حرفوا حتى يأخذوا المال يعني هذا المال في مقابل هذه في مقابل هذا التحريف وسيكون هذا وبالا عليهم. نعم. قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا - 00:28:00
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. اي ولا تظنن الذين يفرحون بما اتوا من افعال قبيحة كاليهود والمنافقين وغيرهم ويحبون ان يثني عليهم الناس فيما لم يفعلوا فلا تظننهم ناجين - 00:28:30
ومن عذاب الله في الدنيا وله في الاخرة عذاب موجع. وفي الاية وعيد شديد لكل اس لفعل السوء معجب به ولكل مفتخر بما لم يعمل ليثني عليه الناس ويحمدوه. اي نعم هذا - 00:28:50
هؤلاء اليهود لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن اشياء كتموها ولما كتموها وخرجوا فرحوا بذلك وسروا بذلك. فأخبر الله سبحانه وتعالى ان فرحهم هذا - 00:29:10
يعني لن لن ينفعهم. لانهم يعني افعالهم هذه القبيحة من كتمان الحق. وظنهم انهم نجوا بهذا الكتمان في الدنيا فانه لن ينجو من عذاب الاخرة. فقال الله عز وجل لا تحسبن ان يا محمد الذين يفرحون بما اتوا يعني - 00:29:30
يفرحون بما قالوه من من اقوال وافعال ما اتوا ويحبون ان يحمدوا آآ بما لم يفعلوا يعني يثني الناس عليهم ويمدحونهم بما لم يفعلوه. قال الله عز وجل لا تحسبنهم بمفازة يعني بنجاة من العذاب. بل سيصيبهم العذاب سينالهم العذاب وينزل - 00:29:50
بهم العذاب. وكما قال المؤلف هنا قال هذا وعيد شديد لكل من يفعل السوء ويعجب به ويتناسى عقوبته هذا الشيء ويفتخر بذلك امام الناس. وهذا قد يقع فيه كثير من اهل المعاصي. يفعل المعصية ويفتخر بها - 00:30:10
يقع في الفواحش ويقع في المنكرات ويفتخر انه وقع وانه فعل وانه ولم يعلم به احد ولم يعرض ولم يعترض عليه احد افتخر بذلك يقع في المعصية. فيقع فيها فيستره الله عز وجل بالليل فيأتي في النهار ويفضح نفسه. فهذا اشد - 00:30:30
نعم. طيب واصل. احسن الله اليكم. قوله تعالى الهي ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير. اي ولله وحده ملك السماوات والارض وما فيهما والله على كل شيء قدير. يعني هذه الاية فيها بيان يعني سعة ملك الله سبحانه وتعالى وانه ما لك السماوات وما فيهن. ومالك الارض وما في وما - 00:30:50
وفيهن وهو على كل شيء قدير. ففيها صفة الملك لله سبحانه وتعالى وصفة القدرة. وهو قادر على كل شيء ومالك كل شيء وكل الخلق والعبيد تحت حكمه وملكه. وكل هؤلاء من اليهود والنصارى والمشركين والمؤمنين - 00:31:20
في ملكه سبحانه وتعالى وتحت قدرته. فكيف يعترض على هؤلاء او او يعني يقعون فيما معاصيه ويخالفون اوامره ويظنون انهم قد نجوا وهم في حوزته وفي ملكه. نعم قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. اي ان في - 00:31:40
خلق السماوات والارض على غير بمثال سابق وفي تعاقب الليل والنهار واختلافهما طولا وقصرا. فدلائل ولا دلائل وبراهين عظيمة على وحدانية الله لاصحاب العقول الشريفة. في هذه الاية هذه الاية - 00:32:10
ورد فيها احاديث في فضلها وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها اخر الليل آآ هي في حقيقة في خاتمة في السورة سورة ال عمران فيها يعني اولا في التذكير بالخلق وبيان الحكمة من خلق - 00:32:30
اه بيان اوصاف الذين يعني الذين يتفكرون في خلق السماوات ويعتبرون بهذه بهذا الخلق العظيم انها ان في هذا ماء مصالح لهم ثم ذكرت اوصاف هؤلاء ودعائهم مع الله سبحانه وتعالى في خاتمة هذه السورة كما ختم - 00:32:50
سورة البقرة في دعاء المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا. هنا يأتي دعاء المؤمنين ربنا اننا سمعنا مناديا

ربنا واتنا ما وعدتنا الى اخر هذه الادعية الطيبة اللي فيها تعليم المؤمنين - 00:33:10
كفاءة يدعون ربهم. طيب يقول في خلق السماوات والارض على غير مثال سابق. خلق السماوات والتفكر في خلق السماء لو لو نظرنا الى السماء الدنيا فقط وما فيها من المصابيح والشمس والقمر والنجوم وبديع الخلق ودقة هذا الخلق لكفى - 00:33:30
فكيف بالسموات السبع التي رفعها الله بغير عمد والارض التي بث فيها من الدوام والقى فيها الجبال قاسي واجرى فيها الانهار. يعني وخلق فيها الاشجار والثمار. كل هذا يدعوك الى التفكر. والليل - 00:33:50
في النهار في في تعاقب الليل والنهار ومجيء هذا ويعني هذا يعني هذا يعني يلحق بهذا اطلبه حديثا واختلافه في الطول والقصر اليوم النهار طويل وغدا النهار قصير والليل طويل. من الذي غير ومن الذي جعل هذا الاختلاف - 00:34:10
يعني كل ذلك بقدرة الله وكل ذلك يدعوك الى يعني قوة الايمان والتفكر وعظمة وحدانيته والتفكر في خلقه ومما مما يكون سببا في تقوية الايمان العبد وارتباطه بربه نعم ولذلك وصف هؤلاء الذين وصف هؤلاء الذين يتفكرون انهم من اولوا الالباب اصحاب العقول - 00:34:30
سليمة ثم بدأ يذكر اوصافهم. نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى بهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. اي الذين - 00:35:00
الله في جميع احوالهم قياما وقعودا وعلى جنوبهم وهم يتدبرون في خلق السماوات والارض قائلين يا ربنا ما وجدت هذا الخلق عبثا فانت منزه عن ذلك فاصرف عنا عذاب النار. اي نعم هذه هذه اوصاف اوصاف اولي الالباب - 00:35:20
من هم؟ قال هم الذين دائما يذكرون الله لا لا يفترون عن ذكر الله. يذكرون الله في جميع اهوالهم ان كانوا يمشون ان كانوا راكبين في على المراكب على الابل ونحوها ان كانوا جالسين في بيوتهم او في او في - 00:35:40
او مضطجعين او على اي حال وهم لا يفترون عن ذكر الله بل يذكرون الله ذكرا بالسنتهم ويتفكرون بعقولهم في خلق السماوات والارض. وهذا وهذا التفكر والذكر يكون يعني حتى يصلوا الى بيان الحكمة من خلق السماوات والارض. الله ما خلق الخلق ولا خلق السماوات والارض عبثا ولا خلقها باطلا - 00:36:00
بل يجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءته. وهذا واضح في القرآن في قوله تعالى في سورة الصاد وما خلقنا السماء والارض وما بينهم باطل ذلك ظن الذين كفروا فويل الذين كفروا من النار. ولذلك ذكر النار. وفي قوله تعالى وما وما خلقنا السماوات والارض وما - 00:36:30
بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون. ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين. وكلها تدل على ان هذا خلق لم يخلق عبثا وانما ليجازي الله المحسنين والمسيئين. كل يأخذ حقه. نعم - 00:36:50
احسن الله اليكم قوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخشيته ما للظالمين من انصار اي يا ربنا نجنا من النار فانك يا الله من تدخله النار من تدخله النار بذنوبه فقد فضحته واهنت - 00:37:10
وما للمذنبين الظالمين نعم. حياك الله يا شيخ. كمل يا شيخ. مم. قوله تعالى ربنا اننا سمعنا منادي ينادي بالايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا - 00:37:30
وتوفنا مع الابرار. اي يا ربنا اننا سمعنا مناديا هو نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ينادي الناس للتصديق بك. والاقرار قاري بوحدانيتك والعمل بشرعك. فاجبنا دعوته وصدقنا رسالته فاغفر لنا ذنوبنا واستر عيوبنا والحقنا بالصالحين - 00:38:10
طيب يعني هذه الاية والتي قبلها لما قال الله سبحانه وتعالى ما ربنا ما خلقت هذا باطلا فقنا عذاب النار بينوا في دعائهم عقوبة الذين يعني عرضوا انفسهم للنار فقالوا انك من تدخل النار فقد اخزيته اي - 00:38:30
واهنته وما للظالمين اصحاب الذنوب والمعاصي من انصار ينصرونهم ويدفعون عنهم هذا العذاب. ثم من ادعيته انهم قالوا اننا سمعنا منادي يقصدون به محمدا صلى الله عليه وسلم ينادي للاسلام وينادي للدخول في - 00:38:50
ايمان والوحدانية الله والاقرار بوحدانية والعمل بشريعة الله. فاجابوا دعوته واستجابوا له وصدقوا بما بما جاء فطلبوا ان يغفر الله

لهم ذنوبهم ويستر عيوبهم ويلحقهم بالصالحين. هذه يسميها للعلم التوسل - 00:39:10
الاعمال الصالحة في الدعاء. وانه ينبغي الانسان اذا اراد ان يدعو ان يتوسل بالاعمال. فيقول يا ربي انني فعلت كذا وكذا من الاعمال الصالحة فاستجب دعوتي. استجب وهذا يعني منهج في ان الانسان يعني عندما - 00:39:30
فيدعو الله يقدم او يبين يعني يتوسل هذا من باب التوسل. التوسل باسماء الله وصفاته التوسل بالاعمال صالحة ونحن نعرف جميعا قصة اصحاب الالغام اللي دخلوا واطبقت عليهم الصخرة سألوا الله باعمالهم الصالحة - 00:39:50
فرج الله عنهم. وهؤلاء يقولون نحن امنا وسمعنا المنادي ينادي وصدقنا واتبعناك. فربنا اغفر لنا. وهذا من ماذا يعني اسلوب من اساليب الدعاء انه يتوسل الانسان بالدعاء الى الله عز وجل باعماله الصالحة نعم تفضل - 00:40:10
قوله تعالى ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. ولا تقصنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد. اي يا ربنا ما وعدتنا على السنة رسلك النصب وتمكين وتوفيق وهداية. ولا تفضحنا بذنوبنا يوم القيامة فانك كريم - 00:40:30
لا تخدف وعدا وعدت به عبادي. اي نعم. هذي ايضا من ضمن الادعية التي يدعون بها. اعطني ما وعدتنا على رسلك ان الله وعد من اتبع الرسل بالتمكين في الدنيا والنصرة والتوفيق والهداية. ويوم القيامة بما وعدت - 00:40:50
لهم من الفوز بالدار الاخرة. قالوا لا تفضحنا بذنوبنا يوم القيامة. بل استر علينا و يعني الى غير ذلك يعني من الدعاء ربنا يعني لقوله تعالى آآ اتينا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد انك وعدتنا فانت لا تخلف الميعاد. كل هذا ثناء على الله سبحانه وتعالى وسؤال - 00:41:10
اه ما وعدهم به. نعم. النتيجة قال فاستجاب الله لهم. نعم تفضل. اسأل الله اليكم. قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض. الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوصوا - 00:41:40
خذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا او كفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات الحجر من تحت الانهار ثوابا من عند الله الله عنده حسن الثواب. اي فاجاب الله دعاءهم بانه لا يضيع جهد من عمل منهم عملا صالحا ذكرا كان - 00:42:00
فالذين هاجروا رغبة في رضا الله تعالى واخرجوا من ديار واوذوا في طاعة ربهم وعبادتهم اياه وقاتلوا وقتلوا في سبيل الله اعلاء كلمته. ليسترن الله عليهم ما ارتكبوه من المعاصي كما ستر عليهم في الدنيا. فلا يحاسبهم عليها ولا يدخلنهم جنات تجري من تحت قصورها واشجارها الانهار - 00:42:20
حزام من عند الله والله عنده حسن الصواب. لما دعوا بهذه الدعاء وتوسلوا بهذه بهذه الوسائل سألوا الله بها رد الله عليهم انه استجاب لهم ربهم بان الله لا يضيع سبحانه وتعالى عمل معامل قل او كثر - 00:43:00
قرى او كبر من ذكر او انثى من اي لاجناس بعضكم من بعض ثم بدأ يصف هؤلاء الذين سألوا الله قال فالذين تركوا ديارهم واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وعذبوا وقاتلوا وقتلوا كل هؤلاء وعدهم الله - 00:43:20
ان يكفر عنهم سيئاتهم وان يمحو عنهم سيئاتهم وان يدخلهم بعد ما ينقيهم من الذنوب والمعاصي ويمحصهم يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. وهذا كله ثواب من عند الله وتفضل من الله سبحانه وتعالى. لهؤلاء الصالحين الابرار. نعم - 00:43:40
قوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. اي لا تغتر ايها الرسول بما عليه اهل الكفر بالله من بسطة في العيش وسعة في الرزق. وانتقالهم من مكان الى مكان للتجارات وطلب الارباح والاموال. فعمل - 00:44:00
اما قليل يزول هذا كله عنهم. فيصبحون مرتهنين باعمالهم السيئة. اي لما ذكر اوصاف الابرار ودعاء الابرار وما وعده الله يعني حذر المؤمنين ومن ان يغتروا بما فيه هؤلاء الكفار - 00:44:20
من سعة العيش والرغد العيش ونحوها يعني لا تغتر بما هم عليه لان هذه جنة الكافر جنته الدنيا وهي سجن المؤمن فلا يغتر الانسان بما فيه من سعة الرزق لهؤلاء لانها يعني ظل زائل وينتهي فترة زمنية وينتهي - 00:44:40
ها هو يذهب هي تذهب عنه. فلا تغتر بما هم عليه من هذا. وهذا تحذير من ان الانسان يركن الى الدنيا او الى اهلها او يغتر بها على حساب الاخرة. فهؤلاء يعني عما قليل يرتهنون باعمالهم ويحاسبون عليها. نعم - 00:45:00

قوله تعالى متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المئات. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار. اي متاع قليل زائع - 00:45:20
ثم يكون مصيرهم يوم القيامة الى النار وبئس الفراش. لكن الذين خافوا ربهم وامتثلوا اوامره واجتنبوا نواهيه قد اعد الله لهم جنات تجري من تحت قصورها واشجارها الانهار هي منزلهم الدائم لا يخرجون منه وما عند الله - 00:45:40
اعظم وافضل لاهل الطاعة بما يتقلب فيه الذين كفروا من نعيم الدنيا. اي هذي مقارنة مثل ما ذكرت يعني مقارنة بين اهل واهل المعصية قال هؤلاء متاعهم قليل وزائل. ثم مصيرهم الى جهنم التي تنتظرهم وترقبهم - 00:46:00
ستكون كالفراش لهم. لا يغادرونها. فتحذير من ما عليه اهل المعاصي والذنوب والشرك والكفر لذلك عقب بوعد المؤمنين الذين خافوا الله واتقوه ان مصيرهم خير من هؤلاء وان الله قد اعد لهم الجنات التي تجري من تحت قصورها الانهار ومنازلهم الدائمة التي لا يخرجون منها متاع يعني قال - 00:46:20
الله سبحانه وتعالى فيهم قال قال يعني تجري من تحت الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار. والنزل ما يعد للضيف مما يكرم به. وهؤلاء هم الذين يستحقون لان الله وصفهم بالابرار فيه دلالة على ان اعمالهم - 00:46:50
كثيرة وحسنة لان لان الابرار جمع بر او جمع بار والابرار الذين عملوا الاعمال الكثيرة من السعة البر مأخوذ من البر وهو السعة. نعم. قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. اولئك - 00:47:10
لهم اجر عند ربهم ان الله سريع الحساب. اي وان بعضا من اهل الكتاب ليصدق بالله ربا واحدا والها معبودا وبما انزل اليكم من هذا القرآن وبما انزل اليه من التوراة والانجيل متذللين لله خاضعين له لا - 00:47:40
بايات الله ثمنا قليلا من حطام الدنيا. ولا يكتمون ما انزل الله ولا يحرفونه كغيرهم من اهل الكتاب. اولئك لهم ثواب عظيم عند ربهم يوم يلقونه. فيوفيهم اياه غير منقوص. ان الله سريع الحساب. لا يعجزه احصاء - 00:48:00
اعمالهم ومحاسبتهم عليهم. هذه الاية فيها الثناء على من امن من اهل الكتاب. لان الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران في اولها وفي وسطنا وفي اخرها ذكر فضائح وقبائح اليهود والنصارى. والله سبحانه وتعالى احكم - 00:48:20
الحاكمين واعدل العادلين. فاذا ذكر فاذا ذكر من هؤلاء فانه سبحانه يحكم بالعدل. فلا يعمم لا يعمم فلذلك على من امن فعبدالله بن سلام وغيره وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وهو يقرون بالله ويؤمن بالله ووحدانيته سبحانه وتعالى - 00:48:40
ويؤمنون بما انزل وهو القرآن وبما انزل اليه من الكتب السابقة كل ذلك لا يشترون به ثمنا قليلا من حطام الدنيا كما يفعله كثير من الاحبار والرهبان وعلماء اليهود واحبار اليهود قال حطام الدنيا ولا يكتمون ما انزل الله - 00:49:00
بل يعترفون بذلك ولا يغيرون ولا يبدلون. قال الله في جزائهم اولئك لهم اجرهم عند ربهم. اي ثواب اب عظيم عند الله سبحانه وتعالى يعني يجازيهم اجر عند ربهم ان الله سريع الحساب اي سيحاسبهم ويجازيهم - 00:49:20
على اعمالهم ولا يعجز ذلك ولا يعجز هذا لا يعجز الله شيئا سبحانه وتعالى. طيب تختم الاية او تختم السورة بخاتمة جميلة جدا خاتمة سورة ال عمران وهي الاية رقم مئتين. تختم باي شيء الامر - 00:49:40
يعني بالايمان والصبر والمصابرة والتقوى لانها سبب للفلاح. نعم. اقرأ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. اي يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا - 00:50:00
بشرعه اصبروا على طاعة ربكم وعلى ما ينزل بكم من ضر وبلاء. غالب اعدائكم في الصبر حتى لا يكونوا اشد اطمئنكم واقيموا على جهاد عدوي وعدوكم. خافوا الله في جميع احوالكم. رجاء تفوزوا برضاه في الدنيا - 00:50:20
والاخرة. اي نعم مثل ما ذكرنا هذي خاتمة جميلة فيها امر الله سبحانه وتعالى بما فيه مصلحة المسلمين. صدقوا هو امن بالله وبرسوله واعمل بشرعه وتمسكوا به واصبروا على طاعة الله واصبروا عن المعصية واصبروا على ما اصابكم - 00:50:40
لان الصبر يشمل الصبر بانواعه الثلاثة مما ينزل من البلاء ونحوه وصابر اي غالب يعني المصاب تكون بين اثنين اي غالبها واعدائكم

وصابروهم كما هم يصبرون امامكم انتم كونوا اشد صبرا منهم كونوا اشد صبرا - 00:51:00
منهم وقفوا في وجوههم واقيموا على جهادهم ومحاربتهم وسأرابط ورابطوا لان المرابطة هي القيام على الثغور واتقوا الله فيما تاتون وتذرون وراقبوا الله وخافوه فان ذلك كل فان ذلك كله - 00:51:20
سبب في النصر والفلاح والتمكين. وهي خاتمة جميلة حقيقة وبها تختم السورة وتنتهي ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله ننتقل الى الصورة التي تليها وهي سورة النساء وسورة النساء مليئة بالاحكام المتعلقة - 00:51:40
احوال الناس وبالمرأة وما لها من حقوق وما عليها هذا كله يأتي ان شاء الله في اللقاء القادم نسأل الله ان ينفعنا ما قلنا وبما سمعنا نلقاكم ان شاء الله على خير والله اعلم - 00:52:00